

Distr.: General
6 November 2001
Arabic
Original: French



رسالة مؤرخة ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١، موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لبلجيكا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بتوجيه اهتمامكم إلى البيان الصادر في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١
عن رئاسة الاتحاد الأوروبي، باسم الاتحاد الأوروبي، بشأن الشرق الأوسط (انظر المرفق).
وسأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم نص هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من
وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) جان دو روي
الممثل الدائم لبلجيكا
لدى الأمم المتحدة

مرفق الرسالة المؤرخة ١ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠١ الموجهة إلى الأمين العام
من الممثل الدائم لبليجيكا لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالانكليزية والفرنسية]

بيان صادر في ٢٩ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠١ عن رئاسة الاتحاد الأوروبي،
باسم الاتحاد الأوروبي، بشأن الشرق الأوسط

بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لمؤتمر مدريد، يرى الاتحاد الأوروبي لزماً عليه أن يذكر باقتناعه بأن إطار "عملية السلام"، بالشكل الذي بُذل جهد جاهد لوضعه أثناء المفاوضات والاتفاقات بين مختلف الأطراف، يشكل الأمل الوحيد المعقول لوضع حد للصراع، الذي لن يجدي استمراره فتيلاً سوى زيادة معاناة الشعوب المتضررة.

والوضع يسير من سيئ لأسوأ في الشرق الأوسط. وبلغ العنف، في الأيام الأخيرة، حداً غير مسبوق. فانعدام الثقة والخوف والبغضاء تشعل نار التطرف في النفوس. كما أن عدم حدوث تقدم سياسي يشجع على استمرار المصادمات ويتيح الفرصة للمتشددين لاستثمار الموقف.

ويدعو الاتحاد الأوروبي الإسرائيليين والفلسطينيين إلى العودة فوراً، دون قيد أو شرط، وقبل فوات الأوان، إلى المسار التفاوضي على أساس توصيات تقرير ميتشيل وخطة تينيت. ويطلب إلى السلطات الإسرائيلية سحب قواتها على الفور من الأراضي الخاضعة للسلطة الفلسطينية (المسماة المنطقة ألف)، كما يطلب إلى السلطة الفلسطينية اتخاذ كافة الإجراءات للقبض على مرتكبي أعمال العنف ضد إسرائيل.

ففي إطار عملية السلام، قطعت عدة أشواط، برغم شتى الصعوبات والعراقيل. وقد أدى ذلك إلى بعض المكتسبات التي يتعين الحفاظ عليها، والأهم من ذلك، استكمالها حتى النهاية، لا سيما:

- مبادئ مؤتمر مدريد، وخاصة مبدأ الأرض مقابل السلام؛
- قرارا مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣)؛
- الاتفاقات التي وقعها الطرفان، والتي أسفرت عن نتائج واقعية في الميدان، والتقدم المحرز في المفاوضات السابقة.

ويطلب الاتحاد الأوروبي، في الظروف الراهنة، إلى الطرفين بذل كافة الجهود، على الصعيد السياسي والأمني والاقتصادي والاجتماعي من أجل العودة إلى مائدة المفاوضات، دون شروط مسبقة، بهدف تحقيق التطلعات المشروعة لشعوب المنطقة كما عبر عنها مؤتمر مدريد لعام ١٩٩١، وهي:

- بالنسبة للفلسطينيين، إقامة دولة ديمقراطية ولها مقومات البقاء، وإنهاء احتلال أراضيهم،

- بالنسبة للإسرائيليين، حق العيش في سلام وأمان، داخل حدود معترف بها دولياً.

ويذكر الاتحاد الأوروبي أيضاً بأن السعي إلى إحلال سلام شامل ودائم في المنطقة يتطلب مراعاة المسارين الإسرائيلي- السوري والإسرائيلي- اللبناني في الصراع، وأن تستلهم الحلول اللازمة لهذين المسارين من المبادئ نفسها.

وتقع مسؤولية إحلال السلام أولاً على عاتق الطرفين المعنيين نفسيهما من خلال التفاوض بشأن جميع العناصر التي تشكل الوضع الدائم. ويشمل ذلك إمكانية إيجاد حل عادل ودائم لأكثر المشاكل تعقيداً وهما القدس واللاجئون، وتقديم دعم اقتصادي للشعب الفلسطيني. ويؤكد الاتحاد الأوروبي، من جديد وبالتعاون الوثيق مع الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها من الأطراف المعنية، استعداداه للعمل على التوصل إلى تسوية نهائية للصراع.